

(٨) أصحاب المواهب العقلية

يتحدث المتحدثون ويكتب الكاتبون في التفريق بين نوى المواهب العقلية ، فيقسمونهم الى فيلسوف وكاتب وشاعر وخطيب وعالم . وفي الحق إنه تقسيم تعسفى ، لأن هؤلاء المهويين جميعا يعتمدون الى طريقة واحدة فى التعبير عن أفكارهم وهى الكلمة ، الكلمة فى الحديث والحوار كما فعل سقراط ، والكلمة فى الخطابة كما صنع قس بن ساعده وبركليس وأبو بكر الصديق ، والكلمة فى الدرس كما كان يفعل أرسطو وأفلاطون وحسن البصرى وجمال الدين الأفغانى ومحمد عبده ، والكلمة المكتوبة المخطوطة أولاً والمطبوعة أخيراً كالجاحظ وأبى الفرج الأصبهاني وابن المقفع وبرجسون وأناطول فرانس وأوسكار وايلد ، والكلمة المنظومة كما فعل المعرى ودانتى والمتنبى والبحتري وشوقي . فوسيلة التعبير عن الروح والنفس والعقل والذهن واحدة ، ولكن ألوانها مختلفة ودوائر التفكير تختلف ولا فرق هناك بين الحكيم والشاعر والكاتب والخطيب ، ففى أسواق البيع والشراء التى تقام فى الحواضر والبوادي تجد باعة الخزف والمصوغ والأنعام والخضر والفواكه والملابس والأحذية والبقول والكتب والجلود ، وبعضهم يتوسط